مضاف

تعلق بيجوز وكقولهم جار ومجرور ومضاف اليه والجار خبر المبتدا
مبتدا محذوف ورب منادى مضاف الى يا المتكلم وحذف حرف
الندا من اوله والياء من اخره واستجب فعل دعا وادعاي مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول استجب والجملة دعائيه وان
تقل الواو ابتدائيه وان شرطيه وتقل فعل الشرط وفاعله ضمير
المخاطب ويا هذه منادى والواو عاطفه ويا اداة منادى ويحذف
يا الفا رابطه الجواب وحذف مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
وممتنع خبره وهو اسم فاعل ففيه ضمير مرفوع بالفاعليه يعود على
حذف ويا هذا لمنادى ولما كان الترخيم انما يستعمل في الكلام الفصيح
في الندا بوب له عقب باب الندا فقال باب الترخيم

ه وان تشا الترخيم في حال الندا ه فاخصص به المعرفه المفردا ه
ه واحذف اذا رخمت اخر اسمه ه ولا تغير ما بقي من رسمه ه
ه تقول يا طلح ويا ام اسعا (اعا) ه كما تقول في سعاد يا سعا ه

اعلم ان الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت
رخيم اي رقيق قال الشاعر ه لها بشر مثل الحرير ومنطق ه
ه رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر ه اي رقيق الحواشي واما في
الاصطلاح فهو حذف اخر الكلمة على وجه مخصوص وهو على
انواع ترخيم الندا وهو المراد بهذا الباب وترخيم الضروره يضطر
اليه الشاعر لاقامة الوزن نحو قول الشاعر
ه لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ه ظريف ابن مال ساعة الجوع والخصر ه
فحذف الكاف من مالك وقال مال وهو غير منادى بل هو مضاف اليه
وتسمية الترخيم قديمة لانه قرئ به شاذا روى انه قيل لابن عباس
رضي الله عنهما ان ابن مسعود رضي الله عنه قرا ونادوا يا مال ليقض
علينا ربك فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكر ذلك الزمخشري
وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم لهم مع اشتغالهم بشدة
العذاب ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم
اذا تقرر هذا فليس كل اسم منادى يرخم انما يرخم ما اجتمعت فيه شروط

انيكون

ان يكون معرفه علما مفردا مجاوزا ثلاثة احرف نحو عامر وجعفر وحارث
وسعاد وزينب فيقول يا عام ويا جعف ويا حار ويا سعا ويا زين
بابقا كسرة الميم والراء وفتحة الفا والنون فلا ترخم نحو انسان اريد به
معين لانه ليس علما ولا نحو عبد الله وتابط شرا لانهما وان كانا علمين
فليسا مفردين ولا نحو زيد وعمرو لانهما وان كانا علمين فليس كل منهما مجاوزا
ثلاثة احرف وكذا الحكم في حسن وحكم لكونهما ثلاثيين هذا اذا كان
الاسم الثلاثي غير مختوم بتا التانيث وهو مذكر واما اذا كان
مختوما بها فيرخم مطلقا سوا كان علما او لا وسوا كان ثلاثيا او
رباعيا فمن الاعلام المختومة بتا التانيث قول الناظم يا طلح ومن
غيرها ثبه اسم للجماعه غير علم وهو ثلاثي مفرد ثبات وهبه علم على
شخص نحو يا ثب ويا هب كما سياتي ذكر هبه في كلام الناظم واما
قوله ولا تغير ما بقي من رسمه فمعناه انك اذا رخمت الاسم فحذفت
اخره لك فيما بقي بعد الحذف وجهان احدهما ان تبقي حركة الحرف
الذي هو متصل بالاخر على ما كانت عليه قبل الحذف فلا تغيرها عن
حالها حتى كان المحذوف منطوق به ومثال ذلك ظاهر وهذا هو الاكثر
في كلامهم وقوله بقي لك القراه بفتح الموحده وكسر القاف
وتسكين اليا لاجل ضرورة الوزن وبقا بفتح البا والقاف وابدال
اليا الفا وهما لغتان كما ذكر ذلك في القاموس والوجه الثاني ذكره
بقوله وقد اجيز الضم في الترخيم ه فقيل يا عام بضم الميم ه
اي ويجوز ان تتصرف بعد الحذف فيما كان متصلا به مع قطع النظر
عن المحذوف فيجعل ما بقي كانه اسم تام نودي فتضم اخره نحو يا طلح ويا
عام ويا جعف ويا زين بضم الحا والميم والفا والنون ثم اشار الى
حكم اخر وهو انه قد يحذف من بعض الاسما في الترخيم حرفان من اخر الاسم
فقال والحرفين بلا غفول ه من وزن فعلان ومن مفعول ه
ه تقول في مروان يا مرو اجلس ه ومثله يا منص يا فهم وقس ه
اعلم ان الحذف في الترخيم على ثلاثة اقسام احدها وهو الغالب ان
يحذف من الاخر حرف واحد كما تقدم في الامثلة السابقة الوجه الثاني

Copyright © King Saud University